الصندوق العالمي

مكافحة الأوبئة وبناء عالمٍ أكثر صحةً وإنصافاً

استراتيجية الصندوق العالمي للفترة (2023-2028)

موجز

نساءٌ ينتظرن تلقي المشورة الطبية في مركز سيسيلا الصحي في غينيا. *ألبرت ماسياس/أطباء بلا حدود*

خلال السنوات العشرين الماضية، نجحت شَراكة الصندوق العالمي في إنقاذ أرواح 44 مليون شخص، وفي خفضِ مجموع الوفيات السنوية الناجمة عن فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا بنسبة 46% عن ذروتها في البلدان التي يستثمر الصندوق العالمي فيها[1] وقد أثبتنا في شراكة الصندوق العالمي مع الحكومات المتفّدة،[2] والمجتمع المدني، والشركاء الفنيين، والشركاء الإنمائيين[3] والقطاع الخاص والشعوب والمجتمعات[4] المتضرِّرة من الأمراض الثلاثة أن العمل الجماعي يحطِّم العوائق وينقذ الأرواح ويغيِّر مسار هذه الأوبئة الثلاثة الرهيبة بشكلٍ جذري.

وها نحن اليوم نقف على مفترق طرق. فالأثر الذي خلَّفته جائحة كوفيد-19 كان مدمِّراً، فقد فاقم أشكال عدم المساواة القائمة، وبدَّد موارد شديدة الأهمية، وأبطأ الوصول إلى أنشطةٍ هامةٍ للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا وعلاجها. في عام 2020، ولأول مرة في تاريخنا، شهدنا تراجعاً في النتائج البرنامجية الرئيسية للأمراض الثلاثة[1] جميعاً. لم يتبقَّ على المهلة أكثر من ثمانية أعوام، لكن جائحة كوفيد-19 كبحت تقدُّمنا نحو تحقيق إحدى غايات أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في القضاء على الأوبئة الثلاثة بحلول عام 2030.

للتصدي لهذه التحديات، وضع الصندوق العالمي استراتيجية طَموحةً جديدة لإعادة تقدُّمه إلى المسار الصحيح في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا والمساهمة في تحقيق الغاية المتعلقة بالوصول إلى التغطية الصحية الشاملة ضمن أهداف التنمية المستدامة. بغية تعزيز تأثيرنا، سنركِّز بصورةٍ أكبر من ذي قبل على الإنصاف والاستدامة وجودة البرنامج والابتكار، واتخاذ إجراءات حازمة للتعامل مع العوائق في مجال حقوق الإنسان وتلك المتصلة بالنوع الاجتماعي، ورفع مستوى المعركة ضد فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا من أجل بناء نُظم الصحة المستدامة الشاملة للجميع والقادرة على الصمود لتحسين سبُل توفير الصحة والرفاه، والوقاية من الجائحات وتحديدها والاستجابة لها. تتمثل رؤيانا في عالمٍ خالٍ من أعباء الإيدز والسل والملاريا، مع صحة أفضل وأكثر إنصافاً للجميع.

من أجل إنجاز مهمتنا في القضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا بصفتها تهديدات صحية عمومية، علينا التركيز بشكلٍ أكبر على بذل استثمارات محفِّزة محورها الناس من أجل المساعدة في تسريع عملية التقدُّم. سنشدِّد بصورةٍ خاصة على تقليل أعداد الإصابات الجديدة بالأمراض الثلاثة جميعها، والتصدي للعوائق البنيوية، وتحسين الابتكارات في مجال أدوات الوقاية ونهُجها. في معركتنا ضد فيروس العوز المناعي البشري، سنركِّز على إغلاق الفجوات القائمة في تغطيةِ الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاجه من خلال نماذج أكثر إنصافاً في تقديم الخدمات، بحيث تُصمَّم بشكلٍ أكثر تناسباً مع احتياجات الناس، مع التركيز خصوصاً على الفئات السكانية الرئيسية وغيرها من الفئات الأكثر ضعفاً. في معركتنا ضد السُّل، علينا التصدي لأوجه الضعف والحواجز والفجوات المعقِّدة التي تحدُّ من الوصول إلى البرامج الجيدة للوقاية من السُّل وعلاجه. في معركتنا ضد الملاريا، سنركِّز على تقديم تدخُّلاتٍ متكاملة تتمحور بشكلٍ أفضل حول الناس، وتتماشى بصورةٍ أفضل مع سياقات المجتمعات المفردة واحتياجاتها، مع التصدي للعوائق التي تحول دون الوصول المُنصِف إلى الخدمات، وتحسين جودتها، والتعامل مع مشكلة المقاومة وتوضيح المسار نحو اجتثاث المرض. ليس هنالك حلٌّ وسطٌ عند مكافحة عوامل ممرضة مستعصية مثل فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا إما أن نفوز أو أن نخسر. جوهر استراتيجيتنا الجديدة هو تجديد التزامنا ومضاعفة جهودنا الجماعية من جديد، لنتمكن في آخر المطاف من هزيمة فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا، الأوبئة الثلاثة التي ما تزال تقتل ملايين البشر، لا سيما في المجتمعات الأشد فقراً وضعفاً وتهميشاً. التأكد من أنه لا إنسان في أي مكان من العالم سيواجه تهديدات فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا، هو الغاية التي أُسس الصندوق العالمي من أجلها، والمعيار الذي ستُقاس إنجازاتنا وفقَه في النهاية. يجب علينا العودة إلى مسارنا وتحقيق هذا الهدف.

44 مليون حياة إنسان

أُنقذت بفضل شَراكة الصندوق العالمي

سيكون نجاحنا في تحقيق هدفنا الأوَّلي مدعوماً بأربعة غايات تشاركية يعزِّز أحدها الآخر، بحيث تقوي نقاط القوة الأساسية والمزايا النسبة لشراكتنا الفريدة.

أولاً، سوف ننمِّي قدرة الأنظمة الصحية على الصمود واستدامتها من خلال استثماراتٍ تُسهم في التأثير على أمراض فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا والحالات الطبية المرتبطة بها، بما فيها العدوى والأمراض المرافقة. وسوف نسعى إلى تسريع الانتقال من التدخلات التي تميل للانعزال عن بعضها، إلى نماذج وقاية وعلاج ورعاية تتسم بأنها أكثر تكاملاً وتمحوراً حول الناس، بما يلبِّي الاحتياجات الصحية الشاملة للأفراد. مع تركيزنا على الفئات الأشد فقراً وتهميشاً، سندعم البلدان في تقدمها نحو توفير التغطية الصحية الشاملة الفعلية.

ثانياً، تستند الاستراتيجية الجديدة على ما تتمتع به شراكة الصندوق العالمي من نقاط قوة فريدة، من خلال تقديم غاية صريحة تتمثل في زيادة مشاركة المجتمعات المتضررة ودورها القيادي إلى أقصى حدٍّ ممكن، لضمان ألا يتخلف أحدٌ عن الرَّكب، وأن تُصمَّم الخدمات بحيث تستجيب لاحتياجات الفئات الأكثر تعرضاً للخطر. ويمثل مبدأُ وضع المجتمعات في محور عملِنا بأسرِه جزءاً جوهرياً من الاستراتيجية الجديدة.

عاملات صحيات مجتمعات في ولاية ميغالايا بالهند يصلن إلى قرية لإعطاء استشاراتٍ للمرضى. يعمل أكثر من مليونَي عاملٍ مجتمعي صحي على الخطوط الأمامية في البلدان التي يستثمر الصندوق العالمي فيها، لمراقبة الأمراض والوقاية منها وعلاجها ورعاية المجتمعات الضعيفة والتي يصعب بلوغها.
الصندوق العالمي/فينسنت بيكر

ثالثاً، تكرِّر الاستراتيجيةُ وتعزِّز حتمية تحسين الإنصاف والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان في المجال الصحي إلى أقصى حدٍّ ممكن من خلال تعميق إدماج هذه الجوانب في تدخلاتنا الموجهة إلى فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا، بما فيه من خلال التوسع في استخدام البيانات بهدف تحديد أشكال عدم الإنصاف والاستجابة لها، ورفع مستوى البرامج الشاملة بما يحطم العوائق في مجال حقوق الإنسان وتلك المتصلة بالنوع الاجتماعي، ورفع صوت الصندوق العالمي تحدياً للقوانين والسياسات والممارسات الضارة.

رابعاً، تعترف الاستراتيجية بالحاجة إلى حشد المزيد من الموارد، ولا سيما في ظلِّ الانتكاسات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ومع إدراكنا للتحديات المالية غير المسبوقة التي تواجهها البلدان المنفِّذة والمانحة بسبب الجائحة، سوف تتحلى جهودنا بالعزم والابتكار من أجل إطلاق تمويلات إضافية من المصادر المحلية والجهات المانحة، مع السعي الحثيث في الوقت نفسه من أجل تحقيق قيمة أفضل مقابل المال.

فضلاً عن ذلك، فإن الاستراتيجية الجديدة تستجيب بشكل مباشر للتغيرات الجذرية في السياق الصحي العالمي من خلال تقديم هدف متطورٍ باستمرار يُعنى بالتأهب للجائحة والاستجابة لها، بحيث نتمكن من وضع خبرات شراكتنا ونموذجنا الشمولي في خدمة هذه الحتميَّة الجديدة، وبذلك نكون قد ساعدنا أيضاً في حماية التقدم المُحرَز في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا. إن غايتنا في التأهب للجائحة والاستجابة لها تتيح للصندوق العالمي تأدية دورنا إلى جانب شركائنا في الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19، وتعزيز القدرة على الصمود لدى الأنظمة الصحية والبرامج المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا في وجه تحديات الجائحة، ودعم البلدان والمجتمعات في الوقاية من العوامل الممرضة الجديدة ذات القدرة الوبائية المحتملة، وكشفها والاستجابة لها، والتصدي للتحديات المتعددة الجوانب أمام الصحة، والتي تنجم عن تغير المناخ.

كيني إسبينوزا، ناشط في مكافحة الإيدز وعامل صحي مجتمعي في بوغوتا، كولومبيا، وهو يوضِّح كيفية استخدام تطبيق اسمه TeCuidamos.com. يتيح التطبيق الذي تمَّ تطويره بفضل استثماراتٍ قدمها الصندوق العالمي للرجال الذين يمارسون علاقات جنسية مع رجال، ولمغايري الهوية الجنسية وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة الوصول عن بعدٍ إلى خدمات تشخيص فيروس العوز المناعي البشري والوقاية منه. *الصندوق العالمي/جو ميغيل رودريغز/بانوس*

وأخيراً، سيتوقف تنفيذ هذه الاستراتيجية وتحقيق أهدافنا على أن يلعب كلُّ طرفٍ في شراكتنا الاستثنائية دوره المميز والمتمِّم. يعتمد نجاح نموذج الصندوق العالمي على مبدأي تولي البلدان لزمام الأمور، والشراكة. تُعد الحكومة المنفذة مسؤولةً عن دورٍ شديد الأهمية يتمثل في تقديم أنظمة صحية وبرامج لمكافحة الأمراض تتسم بالقوة والإنصاف وتستجيب إلى احتياجات الأشخاص والمجتمعات؛ ومجتمعات توجِّه نحو الطريقة الأمثل لتلبية احتياجاتهم، وتقديم البرامج بما يضمن ألا يتخلف أحدٌ عن الركب. يلعب كلٌّ من المجتمع المدني، والشركاء الفنيون، والشركاء الإنمائيون، والقطاع الخاص دوراً فريداً خاصاً به. تبيِّن الاستراتيجية الجديدة دور كل جهةٍ شريكةٍ ومسؤولياتها بشكلٍ جليٍّ لضمان الوضوح والتشارك في المسؤولية من أجل نجاحنا المشترك. كما توضِّح الاستراتيجية المواضع التي تستدعي تغيير أسلوب عملنا وتمتين تعاوننا بما يعمق التأثير ويسرِّع وتيرة التنفيذ إلى أقصى حدٍّ ممكن. ومع بقاء ثمانية أعوام فقط على حلول عام 2030، لا يمكننا هدرُ أي وقت.

نظرة عامة على إطار استراتيجية الصندوق العالمي للفترة

يتوفر الإطار الكامل للاستراتيجية، مع نظرة عامة للأهداف الفرعية، على موقع الإنترنت الخاص بالصندوق العالمي.[5]

هدفنا الأوَّلي

القضاء على الإيدز والسل والملاريا

العمل مع الناس والمجتمعات ومن أجل **تلبية احتياجاتها الصحية.**

غايات تشاركية يعزِّز أحدها الآخر

- **توسيع الأنظمة الصحية المتكاملة التي محورها الناس إلى أقصى حدٍّ ممكن من أجل تحقيق التأثير والقدرة على الصمود والاستدامة**
- **زيادة مشاركة المجتمعات الأشد تضرراً ودورها القيادي لألَّا يتخلف أحدٌ عن الرَّكب**
- **تحسين الإنصاف الصحي، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان إلى أقصى حدٍّ ممكن**

هدفٌ قيد التطوير

حشد المزيد من الموارد من أجل الصحة

المشاركة في التأهب للجائحات والاستجابة لها

مُقدَّمة عن طريقنموذج شمولي لشراكة الصندوق العالمي

العوامل المساعدة للشراكة

حشد موارد إضافية واستثمارها بكفاءة لدعم خططٍ متينة تتولى البلدان زمامَها،من أجل تسريعٍ أقصى للتقدم نحو الغايات المنضوية تحت أهداف التنمية المستدامة لعام 2030

مُهيَّئين للعمل من خلال شراكة الصندوق العالمي، مع أدوار ومسؤوليات واضحة،بما يدعم قدرة البلدان على تولي زمام الأمور.

بماذا تختلف هذه الاستراتيجية الجديدة عن سابقاتها؟

في البداية، لا بد من إبراز الجوانب التي أُبقِيَت على حالِها. ما زال الهدف الأولي للصندوق العالمي يتمثَّل في القضاء على الإيدز والسل والملاريا. كان ذلك هو الغاية التي أُسست شراكة الصندوق العالمي للعمل عليها، وهو المعيار الذي سيُقاس به نجاحنا. كما بقيت فلسفتنا الجوهرية على حالها: يعملُ الصندوق العالمي بصفته جهةً شريكة، ويحقق النجاح، من خلال دعم الحكومات المنفِّذة والمجتمعات المتضررة وسواها من الأطراف المعنية ضمن البلاد لامتلاك الأدوات التي يقررون بأنفسهم حاجتهم إليها من أجل مكافحة الأمراض الثلاثة. ولم يطرأ أي تغييرٍ على تركيزنا الحثيث على النتائج: سيُقاس أداؤنا في نهاية المطاف بالأرواح التي أُنقِذت والإصابات التي تفاديناها.

لكن أموراً كثيرةً تغيرت، كثيرة للغاية لدرجة أن وضع قائمة تفصيلية سيتطلب تكرار معظم ما شُرِح في متن هذه الاستراتيجية. غير أن بوسعنا توضيح ذلك من خلال عشرة أمثلة لجوانب من استراتيجية شراكة الصندوق العالمي من شأنها تغيير عملنا في سبيل تسريع وتيرة التنفيذ:

1. **بالنسبة إلى الأمراض الثلاثة كلها، التركيز بشدة على الوقاية.** لقد حققنا تقدماً أفضل في إنقاذ الأرواح مما حققناه في خفض عدد الإصابات، لكن القضاء على الأوبئة يحتِّم علينا خفض أعداد الإصابات الجديدة إلى حدٍّ كبير، بما فيها ضمن الفئات السكانية الأساسية والضعيفة.
2. **تشديدٌ أكبر بكثير على خدماتٍ متكاملةٍ محورها الناس،** والتغلب على "صوامع" الأمراض المنعزلة من أجل بناء نظم الصحة المستدامة والقادرة على الصمود، والتي تحمي الناس من عدة عوامل ممرضة، وتلبي احتياجاتهم الشاملة، وتعزز الصحة والرفاه للجميع.
3. **تبني أسلوب أكثر منهجيةً في دعم تطوير الأنظمة الصحية في المجتمع وإدماجها،** مع الاعتراف بالدور الهام الذي تؤديه في محاربة الأمراض الثلاثة، وتعزيز قدرة النظام على الصمود واستدامته. والإصابات التي تفاديناها.
4. **منح دور وصوت أقوى للمجتمعات المتعايشة مع الأمراض والمتضررة منها،** من خلال تعزيز القوة الفريدة لشراكة الصندوق العالمي والتصدي للعوائق التي تحول دون المساهمة والقيادة الفعالية، من أجل وضع المجتمعات الأكثر تضرراً في محور اهتمام كلِّ ما نفعله.
5. **تكثيف العمل من أجل التعامل مع أشكال عدم الإنصاف وحقوق الإنسان والعوائق المرتبطة بالنوع الاجتماعي،** والتوسع في الأنشطة القائمة وتقويتها، والاعتماد على خبراتنا، ورفع مستوى طموحنا.
6. **تشديدٌ أكبر على الاستدامة البرنامجية والمالية،** بما يضمن صمود التقدم المُحقَّق في وجه الصدمات والانتكاسات، والحفاظ على الزخم.
7. **تركيز أكبر على تسريع التوزيع المُنصِف للابتكارات وإمكانية الوصول إليها،** والعمل مع الجهات الشريكة من أجل إلقاء نظرة شمولية والتعامل السريع مع المعيقات التي تعرقل التوزيع للفئات الأشد حاجة.
8. **تشديد أكبر بكثير على صنع القرارات استناداً إلى البيانات،** من خلال الاستثمار في الأنظمة والقدرات التي تتيح الإنتاج والتحليل والاستعمال السريع لبياناتٍ مصنفة وعالية الجودة.
9. **الاعتراف الصريح بالدور الذي يمكن لشراكة الصندوق العالمي ويتوجب عليها تأديته في جهود التأهب للجائحة والاستجابة لها،** نظراً للتداعيات السلبية للجائحات على مجال فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا، والموقع الفريد الذي يتمتع به الصندوق العالمي في هذا المضمار، وإدراك الحاجة إلى تحديد الأدوار والمسؤوليات بالتعاون مع شركائنا.
10. **الوضوح في ما يتعلق بأدوار شركاء الصندوق العالمي ومسؤولياتهم في كل جانبٍ من جوانب الاستراتيجية** لضمان المُساءلة المشتركة بين بعضنا البعض في ما يتعلق بتنفيذ هذه الاستراتيجية.

عامل صحي مجتمعي يرتدي معدات الوقاية الشخصية في مدغشقر. استنزفت جائحة كوفيد-19 المنظومة الصحية في البلاد، بما في ذلك قدرتها على مكافحة الأمراض الأخرى مثل فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا. *البنك الدولي/هينيتسوا رافاليا*

الصندوق العالمي

1- تقرير النتائج للصندوق العالمي لعام 2021. الصندوق الدولي، 2021.

2- تشمل الحكومات المنفّذة الحكومات على الأصعدة الوطنية ودون الوطنية والمفوّضة.

3- يضم الشركاء الإنمائيون المنظمات الثنائية والمتعدّدة الأطراف التي تساهم بتقديم الموارد والخبرات (والتي غالباً ما تضع قدرتها التطبيقية على الأرض) بما يشمل مانحو الصندوق العالمي ومانحو المنظمات والبرامج الثائية الأطراف. ولكن بما لا يشمل الشركاء التقنيّون التابعون للصندوق العالمي فأؤلئك لهم خانتهم الخاصة.

4- المجتمعات المتضرّرة من أمراض فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا بما في ذلك الشعوب الرئيسة والضعيفة.

5- https://www.theglobalfund.org/media/11223/strategy_globalfund2023-2028_framework_en.pdf